

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية في محافظة نينوى

م.م حسان خليل إسماعيل الإمام
المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى بناء برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية ، واقتصر البحث على مدرسي التربية الإسلامية في المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية في مركز محافظة نينوى. تحددت عينة البحث بـ (30) مدرسا ، وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة . أما أدوات البحث فقد شملت على أداتين الأولى : الإختبار القبلي والبعدي لمهارات التدريس والثانية : استمارة ملاحظة ، لقياس مهارات التدريس الرئيسة (التخطيط ، والتنفيذ ، والتقويم)، وما يتفرع منها من مهارات فرعية بصورة عملية وتم التحقق من صدق الاداتين، وذلك بعرضهما على مجموعة من المحكمين المختصين في قسم العلوم النفسية والتربوية وطرائق التدريس، والمشرفين الاختصاصيين ، وتم استخراج ثبات اداة الإختبار فضلا عن الاستمارة المعدة للبحث بطريقة ثبات الملاحظين ؛ إذ تم تدريب ملاحظ آخر على استخدام الاستمارة نفسها ومن ثم إيجاد نسبة الاتفاق بين الملاحظين (الباحث وملاحظ اخر)، وتكون البرنامج التدريبي من جزئين : الجزء الأول: تضمن المحتوى النظري لكل مهارة ، أما الجزء الثاني : فقد تضمن التدريب العملي لكل مهارة باستخدام تقنية التدريس

المصغر لتدريب المدرسين. وقد تم عرض البرنامج التدريبي على عدد من المحكمين المختصين للتأكد من صدق البرنامج .

قام الباحث بتطبيق البرنامج في العطلة الصيفية من العام الدراسي (2012-2013) وقبل البدء بالبرنامج تم إجراء اختبار قبلي وبعد انتهائه تم إجراء اختبار بعدي واستغرقت مدة البرنامج ما يقارب الثلاثة اشهر للفترة من (2012/7/1) إلى (2012/10/1) فضلا عن تطبيق بعض المدرسين لمهارة العرض والتقويم على درس من دروس التربية الإسلامية (الحديث النبوي ، والتفسير) وقياس مدى فاعلية تطبيقهم لهاتين المهارتين عن طريق استمارة الملاحظة المعدة لهذا الغرض ، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي تم قياس مهارات التدريس لغرض التحقق من صحة فرضيات البحث وعولجت البيانات احصائيا وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبارين القبلي والبعدي لمهارات التدريس (التخطيط ، والتنفيذ ، والتقويم) ولصالح الإختبار البعدي للمجموعة التجريبية ، فضلا عن التحسن الملحوظ في بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية والذي اظهرته نتائج استمارة الملاحظة ، وفي ضوء نتائج البحث تم صياغة مجموعة من التوصيات للاستفادة من البرنامج التدريبي المعد في الدراسة الحالية ومن هذه التوصيات : التأكيد على أهمية التدريب العملي وضرورته في المهارات التدريسية قبل الالتحاق بالمدارس واقامة دورات تدريبية لتقوية مدرسي التربية الإسلامية خلال العطلة الصيفية ، كما اقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة لهذا البحث ولمهارات تدريسية أخرى زيادة على إجراء دراسة على طلاب ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات .

مشكلة البحث وأهميته:

مشكلة البحث :

تعيش المجتمعات عصر التقدم العلمي والتقني في ظل الانفتاح الحضاري والعولمة والثورة المعلوماتية والتي اثرت في مظاهر الحياة الاجتماعية والفكرية ما دفع الجهات التربوية والتعليمية المختصة للسعي من

اجل اصلاح النظام التعليمي ومواكبة هذه التطورات العلمية والتقنية عن طريق الاهتمام بالطاقات البشرية واستثمارها ورفع كفاءتها.

وينبغي أن يكون إعداد المعلم اتجاه مستوى مهنة التعليم عموماً والناشئين بشكل خاص يضاف إلى ذلك ظهور مهارات مستجدة للتدريس مرتبطة باستخدام التقنيات التربوية تدفعنا إلى إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بين الحين والآخر . لتمكين المعلمين من إتقان تلك المهارات والكفايات قبل ممارستهم المهنة والتي أصبح استعمالها أمراً ضرورياً لأنها تساعد في تقديم إيضاحات مهمة للطلبة وعلى إثارتهم للتعلم .

إن البرامج التدريبية لم تأخذ حيزاً في التطبيق على وفق الغاية المنشودة في التربية والتعليم على الرغم من أثرها الفعال على المتعلم خاصة في تدريس المهارات (الأوسى، 1984: ص 3)

ومن تلك البرامج كان البرنامج التدريبي ، الذي استعمله الباحث بوصفه متغيراً تجريبياً لبيان أثره في تنمية بعض مهارات التدريس والتي تعدّ متغيراً تابعاً ويشكل نواتج مهمة للعملية التعليمية ، كما أنها من الأهداف التي يسعى التربويون إلى تحقيقها.

ومن خلال الدورات المستمرة التي يقيمها الإعداد والتدريب للمعلمين والمدرسين والتي يقوم الباحث بتدريس مادة طرائق التدريس لها لاحظت مدى ضعف المعلم والمدرس وعدم اتقانه لمهارات التدريس وتدرسه المادة بدون أي تخطيط أو تنظيم فني وعلمي .

ومن خلال الحوار تطرق المعلمون والمدرسون إلى أنهم يواجهون صعوبات مختلفة أثناء التدريس ، ومن أبرز الصعوبات التي تم تشخيصها هي صعوبات تتعلق بالجانب المهني ، كالجانب المتعلق بالضبط الصفي ، وانعدام التخطيط السليم والملل من الخطة اليومية المفروضة من قبل المشرفين التربويين، والاختصاصيين، وعدم مصداقيتها ، فضلاً عن طول المنهج وعدم

مناسبتة للوقت حيث يعطى الطلاب في درس التفسير نصا ما يقارب الثلاثين آية تحتاج إلى قراءة المدرس وقراءة الطالب ثم الشرح والتفسير وبيان التراكمات الصعبة والمغزى من الآية والتقويم ، فضلا عن ضعف تزويد الطلبة بالمفاهيم والأنشطة اللاصفية وعدم اثرائهم بالقصص وربط دروسهم بواقع الحياة العملية ، ما دفع الباحث إلى التفكير في بناء برنامج تدريبي يساعد مدرسي التربية الإسلامية في المدارس الثانوية لتطوير مهاراتهم التدريسية التي تساعد في التعليم الفعلي لطلبتهم .

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي ، بالسؤال الآتي:

هل للبرنامج التدريبي فاعلية في تنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية في مدارس محافظة نينوى ؟.

أهمية البحث والحاجة إليه:

يقصد بالتربية بمفهومها العام عملية توثيق الصلة بين الناشئ وبيئته في ظروف معينة تساعد على النمو في الاتجاه المرغوب فيه ، في مجتمع محدد الأهداف وواضح المعالم يرتبط أساسا في التأثير على نمو الأفراد في الجانب القيمي والشعوري والفكري (محمد ومجيد ، 1991 : ص13)

وقد شهدت التربية تطورا كبيرا وملحوظا خلال القرن الماضي ظهرت آثاره في الانتقال من التركيز على المحتوى بوصفه الغاية الأساسية لها إلى التركيز على المتعلم وفكره كونه غاية التربية ووسيلتها ، ما ترتب على ذلك إجراء تغييرات كبيرة في ادوار ووظائف جميع المؤسسات والأدوات والأساليب والوسائل التعليمية والتربوية المختلفة . (الخطابية وآخرون ، 2004 : ص18)

والمعلم أحد المكونات الرئيسة في العملية التربوية وهو العنصر الفاعل في جعلها كائنا حيا متطورا وفعالا وتكمن أهميته في أنه العنصر الخبير الذي أقامه المجتمع لتحقيق الأغراض التربوية التي ينشدها. (عاشور وعبد الرحيم ، 2004 : ص129)

ونظرا للدور الفاعل الذي يقوم به المعلم لابد من إعدادة إعدادا متكاملًا وشاملا بإحداث نهضة تربوية وتعليمية تواكب متطلبات مرحلة التنمية فلا بد من التركيز على الإعداد النوعي في هذه المرحلة دون تباطؤ حتى نكون بالفعل قد حققنا ما ننشده في جعل هذه النهضة ممارسة وتجديدا . (آل إبراهيم ، 1997 : ص 107)

لقد شغلت قضية إعداد المعلمين مكانا بارزا من اهتمامات الباحثين والمؤسسات البحثية إذ يعد المعلم من أهم العوامل في تحقيق الأهداف المنشودة والتي يرسمها ويخطط لها المسؤولون عن التعليم لمواجهة تحديات التنمية الشاملة في ظل التغيرات العلمية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المعاصرة . (الحيلة ، 2002 : ص42)

وقد ازداد الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم ورفع مستواهم العلمي والمهني لانهم أهم ركائز المؤسسة التعليمية فهو يتناوب العمل مدرسا ، ومرشدا ، ومشخصا ، ومستشارا (بطاينة والمعتصم بالله ، 2004 : ص49)

وان وظيفة المعلم ليست عملية نقل المعرفة إلى المتعلمين بل هي عملية إنماء قدرات المتعلمين العقلية والاجتماعية والجسمية وتطوير شخصياتهم بصورة عامة ، وبذلك فان دور يبقى عاملا حاسما في إنجاح العملية التربوية أو إفشالها. (البطاينة ، 2004 : ص32)

وعلى هذا فقد بذلت مؤسسات إعداد المعلمين جهودا كبيرة لتحديد المهارات التي يحتاجها المعلم في عملية التدريس الصفي وهكذا تم تحديد هذه المهارات ومنها مهارة التخطيط والتنفيذ والتقييم . (الفرا وعبد الرحمن ، 1999 : ص160) .

إن تعلم المهارات وتنميتها يشير إلى تلك الجهود المبذولة والمشاركة والمتكاملة التي يقوم بها المعلم بوصفه منظما للتعليم وتلك التي يقوم بها المتعلم بوصفه فردا يسعى إلى تلبية حاجة معينة ومستعدا لبذل الجهد والوقت اللازمين لتعلم تلك المهارات (أبو جادو ، 1998 : ص255) .

وتبرز أهمية المهارات بشكل عام والمهارات التدريسية بشكل خاص في إنها تزيد من مستوى إتقان الأداء، فالأداء الماهر يمتاز بالكفاءة والجودة ويستطيع المدرس الإحساس بتطور أدائه وما يطرأ عليه من تغيير نحو الأفضل من خلال التدريب والممارسة. (الخشاب ، 2003 : ص37)

كما ان تعلم المهارات التدريسية والتدريب عليها يحتاج إلى الممارسة وتوفير فرص تدريبية مكررة والى ارشاد وتوجيه من قبل المدرب (زكي واحمد ، 1981: ص191) .

زيادة على ذلك هناك علاقة وثيقة بين تقنية التدريس المصغر والتدريب على المهارات التدريسية في برامج إعداد المعلمين إذ تستند هذه التقنية على فكرة مفادها ان التدريس نظام معقد من الانشطة الصفية التي يمكن تحليلها إلى مجموعة مهارات تدريسية بحيث يسهل التدريب عليها بشكل منفصل ثم تدمج تلك المهارات مع بعضها البعض (Richards, 1989,p6)

وتقوم هذه التقنية على الاستعمال المنظم الهادف لموقف تعليمي حقيقي فالمتدرب يركز اهتمامه على مهارة تدريسية معينة فيقوم بالتخطيط لها وادائها امام عدد محدود من الافراد لمدة قصيرة مع تسجيل الدرس على شريط فيديو من ثم يتم تقويم ادائه وتطويره من خلال معلومات التغذية الراجعة مع جلسة المناقشة (Simon som & Volker,1984,p.6) .

وتكمن أهمية البحث الحالي في اهتمام التربية بتنمية الفرد بجميع خصائصه وجميع طاقاته، واستغلالها كلها لتحقيق أهداف الحياة فضلا عن أهمية البرنامج المستعمل وأثره في انتقال الأهداف التربوية من صيغتها النظرية إلى الجانب التطبيقي، الذي يعنى بالمنهج المرتبط بالخبرات وأهمية تعرف الأثر الذي يتركه البرنامج في تنمية مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية

كما تظهر أهمية البحث كذلك في ندرة الدراسات التي تناولت فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية

الإسلامية ، فضلا عن عدم وجود دراسة واحدة على حد علم الباحث تناولت موضوع البحث الذي تطرق إلى تنمية المهارات الضرورية في التدريس والتي لا غنى عنها في تحقيق الاهداف التربوية والتعليمية المنشودة وهي مهارة التخطيط، والتنفيذ ، والتقييم.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات التدريس (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم) لدى مدرسي التربية الإسلامية في محافظة نينوى.

فرضيات البحث :

1. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الإختبار القبلي والبعدي في أداء المجموعة التجريبية لمهارة التخطيط .
2. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الإختبار القبلي والبعدي في أداء المجموعة التجريبية لمهارة التنفيذ .
3. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الإختبار القبلي والبعدي في أداء المجموعة التجريبية لمهارة التقييم .

مجالات البحث وحدوده

يقتصر البحث الحالي على :

1. المجال البشري :- مدرسي التربية الإسلامية للمدارس التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى مركز المحافظة
2. المجال المكاني : - قاعة النشاط المدرسي
3. المجال الزمني :- المدة من 1 / 7 / 2012 ولغاية 1 / 10 / 2012 .

تحديد المصطلحات

أولاً : فاعلية : Effectiveness

الفاعلية في اللغة هي : " فَعَلَ الشَّيْءَ فَعْلًا وَفَعَالًا : عَمَلَهُ ، وَالْفَاعِلِيَّةُ : وصف في كل ما هو فاعل ، والعمل الحميد " (مصطفى إبراهيم وآخرون : 1989 : ص 695 وعرفها الدوري (2003) بأنها : " القدرة أو الكفاءة التي يوصف فيها أداء معين طبقاً لمعايير محددة مسبقاً لتحقيق هدف أو فعل معين " (الدوري : 2003 ص 14)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مقدار التأثير الذي يحدثه البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات التدريس لدى مدرسي التربية الإسلامية عينة البحث.

ثانياً : البرنامج : Instructional Program

• عرفه العتبي (1996) بأنه :

" عبارة عن مزيج متداخل من مجالات النشاطات والتفاعلات والتجارب والخبرات التي يمر أعضاء الجماعة بصفاتهم أفراداً وأعضاء في جماعة تساعد في تطويرهم ونموهم بدنياً وعقلياً واجتماعياً

• أما بخش (1997) فعرفه بأنه :

" أسلوب أو إجراء مخطط منظم في ضوء أسس علمية وتربوية تستند إلى مبادئ وتقنيات لتقديم الخدمات والتدريبات المباشرة وغير المباشرة فردياً أو جماعياً " (بخش : 1997 : ص 17)

أما التعريف الإجرائي للبرنامج فهو: مجموعة من الإجراءات، استعملها المدرس (الباحث) في أثناء تنميته لبعض المهارات التدريسية لمدرسي عينة البحث.

ثالثاً : التدريب Training

لغةً: يشتق لفظ التدريب من الفعل (دَرَبَ) ويعني دَرَبَ به أي اعتاده

واولع به و دَرَبَ على الشيء أي من حذق على الشيء ويقال دَرَبَ فلانا البعير أي علمه على الدروب (الفتلاوي: 2003: ص22)

إصطلاحاً: عرفه (Good) بأنه الجهود المبذولة لتحفيز النمو المهني لدى العاملين وتطويرهم لمزاولة مهنة باستخدام الوسائل المناسبة (Good.1973: 99)

في حين يرى عزيز بأنه عملية تلقي الأفراد المعلومات والمعرفة العملية والخبرة والممارسة التطبيقية في حقل من حقول الاختصاص وفق برامج وخطط وأساليب مدروسة وبإشراف متخصصين ومدرّبين مؤهلين لهذا الغرض بهدف إعدادهم وتهيتئتهم لأداء الأعمال التي ستوكل إليهم (عزيز: 1985: ص 158)

وعرفه موسى بأنه: ما يتضمن مفهوم التدريس فضلاً عن القيام بمهام ومتطلبات المهارة المعتمدة على الجهد العقلي والنفسحركي (موسى: 1999: ص19)

أما التعريف الإجرائي للتدريب فهو: برنامج يتضمن مجموعة من الخبرات والخطط والوسائل والتقنيات والممارسات التطبيقية من أجل تنمية بعض المهارات التدريسية لدى مدرسي التربية الإسلامية وفق استراتيجيات محددة.

رابعاً: التنمية

لغة: النَّماءُ الزيادة نَمَى يَنْمِي نَمْياً ونُمِياً ونَمَاءً زاد وكثر (ابن منظور: د ت 15 / 541)

إصطلاحاً: "تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر مدة من الزمن"

(طراونة: 2004: ص 137).

أما التعريف الإجرائي للتنمية فهو: تحقيق زيادة كمية ونوعية في بعض المهارات التدريسية لدى مدرسي التربية الإسلامية.

خامسا : مهارات التدريس (Teaching Skills)

المهارة في اللغة الحذق في الشيء ، والماهر "الحاذق بكل عمل"
(ابن منظور: د ت 5 / 184).

والمهارة اصطلاحاً : السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الوقت المبذول ، وقد يكون هذا العمل بسيطاً أو مركباً .

أما مهارات التدريس : فهي مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها في شكل تحركات لفظية أو غير لفظية ، تتميز بعناصر السرعة والدقة في الأداء ، وتيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها المعرفية والمهارية والوجدانية ... سواء كان ذلك بفعل مثير معين أو بصورة تلقائية (سماره والعديلي : 2009 : ص 33)

ويعرف الباحث المهارات التدريسية إجرائياً : بأنها قدرة مدرس التربية الإسلامية على تخطيط وتنفيذ وتقويم درس التربية الإسلامية كما اوضحته اداة البحث المعدة لهذا الغرض .

سادسا : التربية الإسلامية (Islamic Education)

عرفها الخوالدة ويحيى (2001) بـ "عملية تفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به مستضيئة بنور الشريعة الإسلامية، لهدف بناء الشخصية الإنسانية المسلمة المتكاملة في جوانبها كلها، وبطريقة متوازنة" (الخوالدة ويحيى: 2001: ص 25) .

وعرفها (هندي، 2002) : بأنها مجموعة من المعارف والخبرات المخططة الهادفة إلى تحقيق غاية الإسلام وأهدافه من خلال إعداد شخصية المتعلم وتنمية جميع جوانبها (هندي: 2002 : ص 281).

وعرفها الدليمي والشمري (2003) بـ "عملية هادفة لها أغراضها وأهدافها وغاياتها ، أساسها أن المربي هو الله عز وجل وأن عمل المربي هو تابع لخلق الله تعالى وإيجاده (الدليمي ، والشمري: 2003: ص 18)

أما التعريف الإجرائي للتربية الإسلامية فهو: عملية بناء متكاملة للشخصية الإنسانية بجوانبها المتعددة من خلال تنمية المفاهيم الإسلامية لدى مدرسي التربية الإسلامية في مدارس محافظة نينوى بصورة منتظمة ومتسلسلة.

الإطار النظري

- إجراءات البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات التدريس
- تحديد أهداف البرنامج:

استهدف البرنامج المقترح في تدريب المدرسين على قواعد البنية المفاهيمية اللازمة لعلاج أخطائهم بما يأتي :

- 1- إكساب المدرسين مهارات تدريسية تثري الموقف التعليمي.
- 2- تعريف المدرسين ببعض نظريات تعليم وتعلم المفاهيم .
- 3- تزويد المدرسين ببعض الاستراتيجيات المعاصرة في تدريس التربية الإسلامية.
- 4- إكساب المدرسين مهارة تحليل محتوى الدرس.
- 5- إكساب المدرسين مهارة صياغة الأهداف في صورة إجرائية.
- 6- إكساب المدرسين مهارة إعداد خطة الدرس اليومية وتنفيذها.
- 7- إكساب المدرسين مهارة صياغة الأسئلة الصفية وتوجيهها.
- 8- إكساب المدرسين مهارة التعامل داخل الصف.
- 9- إكساب المدرسين مهارة خلق بيئة تعليمية مناسبة.
- 10- إكساب المدرسين مهارة التقويم.
- 11- إتاحة الفرصة للمدرسات لتجريب وممارسة أنماط تدريسية متنوعة.
- 12- الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي لكل مكونات البرنامج المقترح.

• أسلوب البرنامج:

استعمل الباحث عدة أساليب للتدريب على البرنامج المقترح والتي روعي فيها ملاءمتها لاحتياجات المدرسين والإمكانيات المتاحة، وزمن البرنامج، وحجم العينة وهذه الأساليب هي:

المحاضرة ، المناقشة ، الدروس النموذجية ، ورشة عمل . ، تكليف المتدربين
ببعض الواجبات.

• محتوى البرنامج:

يتكون البرنامج التدريبي المقترح من ثلاثة أجزاء هي:

أولاً : الجزء النظري:

- 1- مهارات التدريس.
- 2- أهداف تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.
- 3- تحليل محتوى الدرس.
- 4- التخطيط لدروس التربية الإسلامية .
- 5- بعض نظريات تعليم وتعلم المفاهيم.
- 6- التهيئة للدرس وإثارة الدافعية.
- 7- صياغة الأسئلة الصفية واستراتيجيات استخدام الأسئلة داخل الفصل.
- 8- إدارة الصف وأساليب التفاعل مع المتدربين.
- 9- التقويم.

ثانياً : الجزء العملي التطبيقي

درس معد بإحدى الطرق الآتية :

المحاضرة ، الطريقة الاستنباطية ، الطريقة الاستقرائية ، حل المشكلات،
الاكتشاف الموجه.

• ورشة العمل:

- 1- ورشة عمل حول صياغة الأهداف الإجرائية ومستوياتها.
- 2- ورشة عمل حول تحليل محتوى وحدة في الحديث النبوي الشريف.
- 3- ورشة عمل حول إعداد خطة درس بإحدى الطرق المذكورة آنفا .
- 4- ورشة عمل حول صياغة الأسئلة ، واستراتيجيات استخدامها داخل الفصل.

• **الواجبات المنزلية:**

تكليف المتدربين بما يأتي :

- 1- وضع أهداف إجرائية لدرس في إحدى المفاهيم الإسلامية .
- 2- تحليل محتوى وحدة في التفسير لطلبة المرحلة الثانوية.
- 3- إعداد خطة درس بطريقة من الطرق المذكورة آنفا .

• **تقويم البرنامج:**

- 1- **التقويم التمهيدي** ويكون قبل التدريب على البرنامج المقترح من خلال تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على عينة الدراسة ما يساعد في تحديد وضع المتعلم من حيث نقطة البداية في التعامل مع البرنامج فضلاً عن التعرف على الاحتياجات التدريسية للمدرسين.
- 2- **التقويم البنائي أو التكويني** ويكون أثناء التدريب على البرنامج المقترح: من خلال تقويم أداء المتدرب في ورشة العمل، وتقويم الواجبات المنزلية المكلف بها.
- 3- **التقويم بعد التدريب** على البرنامج المقترح من خلال تطبيقه تطبيقاً بعيداً على المدرسين الذين تم تدريبهم عليه . (سعيد وميخائيل ، 2005 : ص 215)

• **أساليب تحديد محتوى البرنامج التدريبي:**

إن عملية تطوير برامج التدريب أثناء الخدمة ليست بالعملية السهلة ، خصوصاً إذا تولى العملية جهاز تدريبي يشرف على برمجة كثير من المشروعات التدريبية ، كما هو واقع الحال لدى الكثير من وزارات التعليم ، في الدول العربية وجزء من صعوبة تطوير برامج التدريب أثناء الخدمة يكمن في تداخلها وتقاربها والدقة في متابعتها وتغير الظروف المختلفة التي قد تؤدي إلى تأجيلها أو إلغائها. ومن الوجهة النظرية فإن عملية تطوير برامج التدريب أثناء الخدمة تمر بعمليات متداخلة ومتكاملة هي : تحديد فكرة البرنامج التدريبي، ودراسة أهميته دراسة مبدئية ، والالتزام بتنفيذه ، ووضع الخطة

الإدارية، وتحليل حاجة الدارسين ، وصياغة الأهداف التربوية ، وتحديد المحتوى التعليمي ، ووضع الخطة الدراسية ، وتنفيذ البرنامج التدريبي ، وتقويمه، وعمل التغييرات اللازمة بناءً على نتائج التقويم.

(جينيفر مون ، 2002 : ص 38)

ونظراً لأهمية خطوة تحديد المحتوى التدريبي لإنجاحه ، فقد تعددت الأساليب التي يمكن استعمالها لتحديده ، ومنها الأساليب الآتية :

1- تحليل حاجات المتدربين needs assessment

2- أخذ آراء المتخصصين والخبراء experts' opinions

3- تحديد صفات النوعية الخارجة output quality

4- تحليل الواجبات والمسؤوليات . (طعيمة ، 2004 : ص 11)

ولقد حظيت مشكلة تحديد المحتوى التدريبي باهتمام كثير من الباحثين وخاصة في الولايات المتحدة ففي عام 1973م قامت جامعة ميسوري The University of Missouri بدراسة مسحية للتعرف على حاجات المعلمين في الولايات المتحدة ، وذلك عن طريق استفتاء عينات عشوائية من المعلمين شملت جميع الولايات. ودلت نتائج البحث على أن المعلمين بحاجة إلى تدريب في المجالات الآتية:

أ- القيام بزيارات لبعض المدرسين للإطلاع على الأساليب التدريسية الناجحة.

ب- تزويدهم ببعض المقررات الدراسية اللازمة لزيادة معلوماتهم في مجال تخصصهم.

ج- تنمية مهارات إعداد المواد التعليمية لديهم. (السليطي ، 2002: ص 37)

• أساليب التدريب:

من المعلوم أن أسلوب التدريب لابد أن يتناسب مع أعمار المتدربين وخبراتهم ومع مادة التدريب والأهداف المرجوة منه وطبيعة عمل المتدربين ومكان التدريب والوسائل المتوافرة للتدريب، ومعلوم أيضاً أن الأسلوب الذي

يتلاءم مع مجموعة من الدارسين لا يعني بالضرورة تلاؤمه مع مجموعة أخرى.

فأساليب التدريب أثناء الخدمة يمكن تصنيفها تحت أربعة أساليب رئيسة هي أسلوب التدريب النظري ، وأسلوب التدريب العملي ، وأسلوب التدريب الذاتي ، وأسلوب التدريب بالتعليم المبرمج ، ويعتبر أسلوب المحاضرة والندوة الموجهة والعصف الذهني **brain storming** والمناقشة، والمناقشة الحرة، والمطبوعات والاجتماعات الدورية من أهم أساليب التدريب النظري. ويشمل أسلوب التدريب العملي نشاطات مختلفة كدراسة الحالة، والحلقات الدراسية **seminar** وقوافل التدريب وتمثيل الأدوار، والزيارات الميدانية، والدروس النموذجية، والمقابلات الاستجوابية والمؤتمرات، وأسلوب التدريب الذاتي يشتمل على التدريب بالمراسلة، وأسلوب التدريب العملي في المشاغل، والمختبرات تحت إشراف المدرسين وتوجيههم. أما أسلوب التدريب بالتعليم المبرمج فيشتمل على استخدام التليفزيون التعليمي (التدريس الشامل بالتليفزيون، والدائرة التليفزيونية المغلقة، واستخدام أجهزة التسجيل (الفيديو كاسيت) والإرسال التليفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية، والتدريس المصغر وتمثل هذه الأساليب الأنفة الذكر أهم الطرق الممكن استخدامها عند تقديم البرامج التدريبية (الناقاة ، 1997 : ص 33)

وعلى الرغم من أهمية كل أسلوب من هذه الأساليب إلا أن الباحث يرى ضرورة التنوع عند استخدامها في البرامج التدريبية ، وذلك لطرد عامل التكرار والرتابة ولتشويق الدارسين وتلبية حاجاتهم الذين تختلف أنماط تعلمهم الذهني **cognitive learning style** . حيث أثبتت الدراسات بأن "الأفراد يختلفون بالطريقة التي يفضلون أن يتعلموا بها ، فمنهم من يفضل التعلم عن طريق الأسلوب الجماعي والتمثل في طريقة المحاضرة، والمجموعات الصغيرة، والمناقشة الحرة، أو تمثيل الأدوار، وعلى نقيض ذلك فهناك أفراد

يفضلون التعليم بمفردهم ويخشون أو يتجنبون التعليم الجماعي لأنه لا يتناسب مع نمط تعلمهم الذهني. كما أن الأفراد يختلفون بالنسبة للطريقة التي يفضلون استقبال المعلومات بها، فهناك من يفضل التعلم عن طريق المدخلات المرئية visual input وهناك من يفضل التعلم عن طريق المدخلات اللفظية verbal input.

• مكونات مهارات التدريس

هناك عدة مكونات وتصنيفات مختلفة لمهارات التدريس منها
أولاً. مهارة التخطيط : وتتضمن المهارات الآتية :

1- مهارة صياغة الأهداف التعليمية : ومن مبرراتها أنها تحقق تعليم أفضل و تقويم أكثر دقة وموضوعية و تعطى مرونة للمعلم كما تساعد في تفريد التعلم ولها مصادرها ، المنهج المدرسي و المجالات العلمية المتخصصة والمواد التعليمية المنشورة

2- مهارة تحليل المحتوى وتنظيم المتابع : وتتمثل بتحديد العناصر الفرعية اللازمة لتحقيق الهدف للتوصل إلى تحليل كل المهارات الرئيسة والفرعية والمندرجة التي يحتاج التلميذ إلى تعلمها وتحليل المهارات الحركية من خلال وضع تصور ذهني لجميع المعلومات التي يتطلبها تحقيق الهدف في المتابع الذي تتم به و تحليل المحتوى المعرفي الذي يتطلب الدراية الكبيرة بالمحتوى حتى يمكن تحليله تحليلاً هرمياً إلى مكوناته الفرعية.

3- مهارات تحليل خصائص المتعلم : وتتمثل بـ تحليل القدرة العقلية أو مستوى النمو العقلي للتلاميذ (ويمكن الاعتماد على مراحل النمو العقلي لنظرية جان بياجيه) .

4- مهارة تخطيط الدرس : هناك نوعان من التخطيط التعليمي :
تخطيط طويل المدى (خطة الدرس الفصلية والسبوعية) : اذ يتناول المعلم مادة دراسية بأكملها ، او يغطي فترة زمنية طويلة نسبياً ، ويعطى رؤياً شاملة لسير

العملية التعليمية وفق أهداف المادة الدراسية ، وينبغي التأكيد في الخطة السنوية (بعيدة المدى) على الأهداف العامة للمادة الدراسية ، وان ترتبط بخطة زمنية محددة بالأشهر والأسابيع ، كما يفضل أن يشرك المعلم زملائه المعلمين اللذين يشتركون معه في تدريس المادة ، كما يحذر ان تتضمن الخطة السنوية مصادر التعلم : الكتب والمراجع والوسائل التعليمية والأنشطة والرحلات التعليمية ، فضلاً عن الطرائق التدريسية التي سيعتمدها في تدريس المادة وأدوات التقويم .

تخطيط قصير المدى (خطة الدرس اليومية) : وهو تخطيط الدرس لحصة واحدة متكاملة وفق أهدافاً محددة ، أما إذا كانت الأهداف التعليمية مركبة بحيث يتعذر تحقيقها في حصة واحدة ، فيمكن أن تنتهي الحصة نهاية منطقية وتستكمل المادة في الحصة اللاحقة ، وتحقق الخطة اليومية الأغراض الآتية :

تساعد المعلم على تنظيم أفكاره وترتيبها و تعد سجلاً لنشاط التعلم والتعليم يمكن الرجوع إليه للتذكر ووسيلة يستعين بها المشرف التربوي في متابعة وتقويم المعلم . (محمد ومحمد : 1991 : ص 22)

ثانياً. مهارة التنفيذ : وتتكون من المهارات الفرعية والمندرجة الآتية :

- 1- مهارة عرض الدرس : وتتكون من المهارات الآتية :
 - مهارة تهيئة الدرس كالتهيئة التوجيهية و التهيئة الانتقالية والتهيئة التقويمية .
 - مهارة تنويع المثيرات : وتهدف إلى تركيز انتباه التلاميذ على الدرس.
 - مهارة الغلق : وهي الأفعال أو الأقوال التي تصدر عن المعلم بقصد إنهاء الدرس.
- 2- مهارة تصنيف الأسئلة الصفية .
- 3- مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية .
- 4- مهارة استثارة الدافعية .
- 5- مهارة التعزيز .

6- مهارات الاتصال والتعامل الإنساني .

7- استراتيجيات إدارة الصف .

8- مشكلات إدارة الصف . (جابر : 1997 : 33)

ثالثاً . **مهارة التقويم** : ويعني إصدار حكم على مقدار ما تحقق من الأهداف المنشودة للدرس ويشتمل على ما يأتي :

1- **التقويم الشامل** : وهو التقويم الشائع بين المعلمين، ويهدف إلى : تقدير مدى تحصيل التلميذ أو كفاءتهم نهاية العام و تزويد المعلم بأساس وضع الدرجات بطريقة عادلة وتزويدنا ببيانات ليطلع عليها أولياء أمور التلميذ .

2- **التقويم التشخيصي** : ويهدف إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

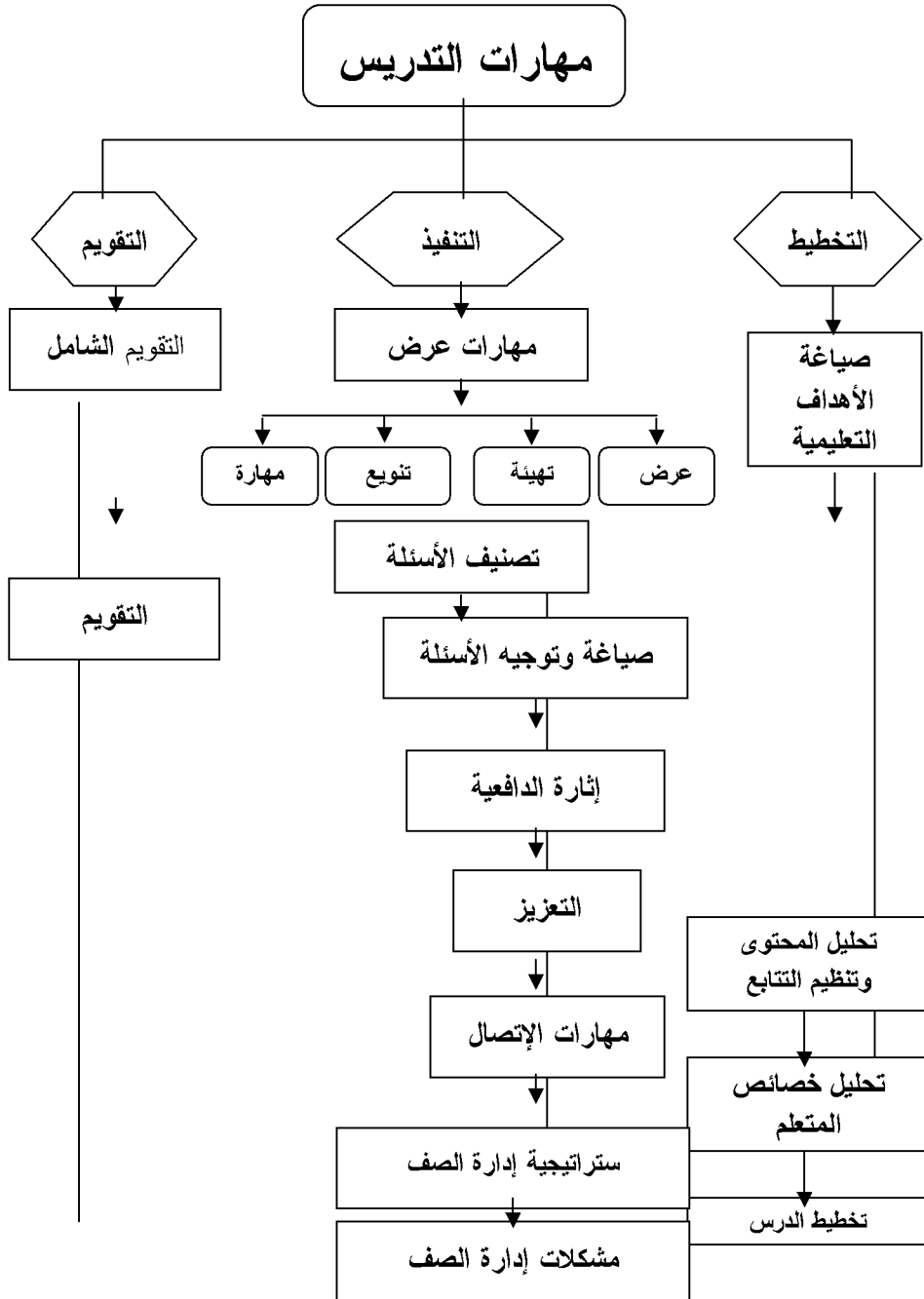
هل يعرف التلاميذ المحتوى قبل تدريسه ؟

هل يعرف التلاميذ حقا ما تعتقد ان يعرفونه ؟

هل يتعلم التلاميذ ما يقوم المعلم بتدريسه ؟

هل يتذكر التلاميذ ما تعلموه ؟

هل يميل التلاميذ إلى ما تعلموه ؟ (الفتلاوي : 2003 : ص 44)



(جابر : 1997 : ص 119) بتصرف

المصادر العربية والأجنبية

- 1- إبراهيم ، عايد وآخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار عمان(1989).
- 2- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري. لسان العرب ، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر .
- 3- ابو جادو ، صالح محمد علي ، علم النفس التربوي ، دار المسيرة ، الأردن (1998)
- 4- آل إبراهيم ، إبراهيم عبد الرزاق ، نحو خطوات جديدة لتحقيق التعليم ، مجلد التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد (121) (1997)
- 5- الألويسي، السيد محمود شكري: عقوبات الحرب في جاهليتها وحدود المعاصي التي يرتكبها بعضهم ، تحقيق محمد بهجت الأثري، المجمع العلمي العراقي،(1984)
- 6- البطاينة ، اسامة ، تقويم الكفايات التعليمية لمعلمي الاطفال ذوي الحاجات الخاصة في شمال الأردن ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد (1) (2004)
- 7- البياتي، عبد الجبار توفيق و زكريا إثناسيوس: الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد (1977)
- 8- الحيلة ، محمد محمود ، طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة (2002) .
- 9- الخشباب ، دعاء اياد سعد ، اثر استخدام الالعاب التربوية في تنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطبني التعلم في محافظة نينوى - كلية التربية - جامعة الموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة (2003) .
- 10- الخطايبه وآخرون ، التفاعل الصفّي ، دار الشروق ، الأردن (2004).
- 11- الخالدة ، ناصر أحمد ويحيى اسماعيل ، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب وتطبيقاتها العملية ، دار حنين ، الأردن (2001) .
- 12- الدليمي، طه علي حسين وزينب حسين نجم الشمري أساليب تدريس التربية الإسلامية، ط1، دار الشروق ، عمان- الأردن (2003) .
- 13- الدوري ، وصال محمد جابر محمد : فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، (2003) .
- 14- الزويبي، عبد الحليل إبراهيم ومحمد أحمد الغنام : مناهج البحث في التربية، ج1، جامعة بغداد، كلية التربية (1981)
- 16- الظاهر، زكريا أحمد وآخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن (1999).
- 17- العتبي ، علاء شاكر : تقييم برنامج تعليمي في النشاط التمثيلي بتطوير مفهوم الذات لدى طلبة الثانوية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد (1996) .
- 18- الفتلاوي ، سبيلة محسن كاظم كفايات التدريس ، ط1 ، دار الشروق ، عمان، الأردن(2003) .
- 19- الفراء ، عبد الله عمر وعبد الرحمن عبد السلام جامل ، المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر ، مكتبة دار الثقافة ، الأردن(1999) .
- 20- اللقاني، احمد حسين وآخرون : تدريس المواد الاجتماعية، ط3، عالم الكتب ، القاهرة، مصر (1990).
- 21- المفتي ، محمد امين ، سلوك التدريس ، مطبعة نهضة مصر مؤسسة الخليج العربي (1984) .
- 22- امطانيوس، ميخائل: القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق(1997) .

- 23- بخش ، اميرة طه ، فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في حفظ مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال بطيئي التعلم ، مجلة كلية التربية ، العدد (21) جامعة عين شمس (1997) .
- 24- بطاينة ، اسامة والمعتصم بالله الجوارنة ، مستويات الاحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها في محافظة اربد وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة اتحاد العربية للتربية وعلم النفس ، العدد (2) ، سوريا (2004)
- 25- جابر ، عبد الحميد والشيخ ، سليمان وزاهر ، فوزي . مهارات التدريس ، دار النهضة العربية - القاهرة (1997) .
- 26- جينيفرمون : إعداد المناهج والدورات الدراسية ، ترجمة خالد العامري القاهرة : دار الفاروق للنشر والتوزيع (2002) .
- 27- رشدی أحمد طعيمة المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها القاهرة دار الفكر العربي ، ط1 (2004) .
- 28- زكي ، سعد يس واحمد خيري كاظم ، تدريس العلوم ، دار النهضة العربية ، مصر (1981) .
- 29- سمارة ، نواف والعديلي ، عبد السلام . مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، دار المسيرة - عمان (2009) .
- 30- طراونة ، خليل يوسف : اساسيات في التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن (2004) .
- 31- ظبية سعيد السليطي : تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، (2002) .
- 33- عاشور ، راتب قاسم وعبد الرحيم عوض ابو الهيجاء ، المنهج بين النظرية والتطبيق ، دار الميرة ، عمان - الأردن (2004) .
- 34- عاطف محمد سعيد وماهر إبراهيم ميخائيل : فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التفاعل الصفّي لدى معلمي المرحلة الإعدادية أثناء الخدمة القاهرة جامعة عين شمس ، كلية التربية ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد 46 (2005)
- 35- عزيز ، صبحي خليل : أصول وتقنيات التدريس ، ط1 ، بغداد (1985) .
- 36- محمد ، داود ماهر ومجيد مهدي محمد ، ، اساسيات في طرائق التدريس العامة ، دار الحكمة ، بغداد (1991) .
- 37- الناقبة : محمود كامل ، البرنامج التعليمي القائم على الكفايات أسسه ، وإجراءاته ، ودليل للدراسين لدرجتي الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرق التدريس القاهرة ، سعد سمك للنسخ والطباعة (1997) .
- 38- مصطفى إبراهيم وآخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة للنشر والتوزيع ، استانبول ، تركيا (1989) .
- 39- موسى ، سعدي لفقة : النمذجة في التدريس ، وزارة التربية (1999) .
- 40- هندي ، صالح ذياب تحليل وتقويم برنامج تأهيل معلم التربية الإسلامية بكلّيات العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ، مجلة دراسات المجلد (29) ، العدد (2) (2002) .
- 41- Bloom, B.S and Madaus, G.F.(1971) "Hard Bookon for mative and Summative Evaluation of Student learning", New York, Me. Graw-Hill.,
- 42- Chisell, E.E.(1964) "Theory of Psychology Measurement", Me. Graw-hill, New York.,
- 43- Good, CV, Dictionary of Education 3rded New York MC Grow Hill , 1973
- 44- Mostler , Frederick & Tukey , johnw , (1949) "The Uses And Usefulness Of Binomial Probability" Paper , Journal Of The American Statistical Association (June , 174-212) .
- 45- Richards J. et al (1989) "Longmon Dictionary Of Applied linguistics" , 3rd Hong Kong . Simonson , M.R And Volker , R.P (1984) "Media Planhing And Production" Bell & Howell Company United States Of America .

Effectiveness of using some Enrichment Activities of the concepts of Islamic education in Islamic education teachers in the province of Nineveh

M. M. Hassan Khalil Ismail Imam

Abstract

Current research aims to build a training program for the development of some of the teaching skills of teachers of Islamic education, and limited research on Islamic education teachers in schools under the Directorate General for

Education in the province of Nineveh.

Sample consisted of (30) as a teacher, researcher has adopted the experimental design with the same group. The research tools have included the tools first: pretest and post teaching skills and the second: Form Note, to measure teaching skills major (planning, implementation, and evaluation), and the ramifications of them skills sub practically been verify the authenticity of instruments, soon a set of arbitrators specialists in the Department of Psychological Sciences, educational and teaching methods, and supervisors specialists, were extracted stability testing tool as well as the form prepared to discuss a way stability observers; since been trained foremen another use the form itself and then find a percentage agreement between observers (researcher and observant another), and be The training program has two parts: Part I: theoretical ensure the content of each skill, Part II: The training included practical each skill using mini-teaching technique to train teachers. The training program has been on the number of arbitrators specialists to

ensure the veracity of the program.

The researcher applying the program in the summer vacation of the school year (2012-2013) and before starting the program was testing me and after test was conducted after me and lasted for the duration of the program nearly three months for the period of (1/7/2012) to (01.10.2012) as well as the application of some teachers to skill supply and Calendar the lesson in Islamic Education (Hadith, and interpretation) and measure the effectiveness of their implementation of these two skills through Form note prepared for this purpose, and after the completion of the application of the training program was measured teaching skills for the purpose of validating the research hypotheses and treated data statistically and results showed the existence of differences statistical significance between the two tests pre and post teaching skills (planning, implementation, and evaluation) and in favor of post-test of the experimental group, as well as a marked improvement in some teaching skills of teachers of Islamic education, which showed the results form the note, in the light of these results was to formulate a set of recommendations to take advantage of The training program prepared in the current study and these recommendations: to emphasize the importance and the necessity of practical training for skills teaching pre-school and the establishment of training courses to strengthen education teachers Islamic during the summer holiday period, as suggested by the researcher to conduct a study similar to this research and teaching skills other as well as to conduct a study on students and teacher training institutes and parameters